Proceedings of *1st International Dialogue of Civilizations & Tolerance Conference*, Abu- Dhabi, UAE, 20 - 22 Feb 2024.
Published and Indexed by Emirates Scholar Research Center

التسامح الديني في الإسلام في ضوء عمارة الكنائس الأثرية بالقاهرة(دراسة تارخية حضارية)

دكتور/ عادل محمد زيادة البهي
adelzeyada@hotmail.com
أستاذ الآثار والحضارة الإسلامية كلية آثار- جامعة القاهرة

ARTICLE INFO

Published on 4th March 2024
doi: 10.54878/tj6b9p64

KEYWORDS
التسامح الديني،
النصارى،
اليهود،
العهدة العمرية ،
أهل الذمة ،
الدولة الفاطمية ،
الكنائس،
الأدرية ،
العمارة القبطية

HOW TO CITE
التسامح الديني في الإسلام في ضوء عمارة الكنائس الأثرية بالقاهرة(دراسة تارخية حضارية)
*. (2024). 1st International Conference on the Dialogue of Civilization and Tolerance, 1(1). https://doi.org/*10.54878/tj6b9p64

© 2024 Emirates Scholar Research Center

ABSTRACT

إن التسامح الديني في الإسلام مصطلح شائك له أكثر من مفهوم، ويختلف حكمه باختلاف مدلوله، ويعني التسامح الديني أن يكون لكل فرد في الأمة حق في أن يعتقد ما يراه حقًّا وأن تكون له الحرية في تأدية شعائر دينه كما يشاء، وأن يكون أهل الأديان المختلفة أمام قوانين الدولة سواء، ومن المؤكد أن رؤية الإسلام إلى الأديان الأخرى رؤية من منظور سمح؛ فقد سمى اليهود والنصارى أهل كتاب، وسمّاهم أهل الذمة، وهما تسميتان في منتهى اللطف، والآيات التي وردت في القرآن في أهل الكتاب تدل على قدر كبير من التسامح. فلا غرو بعد ذلك أن يكون الإسلام سمحًا مسالمًا حتى لقد نصح أتباعه بأنهم إذا دخلوا في جدال مع اليهود والنصارى بشأن الدين، جادلوهم بالحسنى .

وقد كان للعهدة العمرية التي كتبها وأقرها الفاروق عمر بن الخطاب صدى كبيراً لدى المسلمين وحكامهم على مدى العصر الإسلامي .

يشهد على التسامح الديني من جانب المسلمين لأهل الذمة من النصارى، التعايش السلمي الذي شهدته مصر متمثلاً في أهلها النصارى، والمسلمين الفاتحين منذ بداية الحكم الإسلامي لها في القرن الأول الهجري السابع الميلادي، وتُعد الكنائس الأثرية الكائنة بالقاهرة سواءاً التي شيدت قبل الفتح الإسلامي لمصر وكذلك التي بُنيت خلال العصر الإسلامي خير دليل على وجود التسامح الديني بين الفئتين .

تتناول هذه الدراسة مفهوم التسامح الديني من خلال العهدة العمرية، وما تبعها في أسلوب الحكم والتعامل مع أهل الذمة، كما تتعرض لذكر الوزراء النصارى واليهود من أهل الذمة الذين تولوا وزارات مصر في العصور المختلفة خاصة عصر الدولة الفاطمية في مصر وما تلاها من دول. ثم تؤكد الدراسة على وجود التسامح مع أهل الذمة من خلال عمارة الكنائس الأثرية التي لا تزال قائمة بالقاهرة، والتي ستتناولها الدراسة بمنهج أثري حضاري من الناحية التاريخية وكذلك المعمارية.